

قطاع المياه والصرف الصحي بحضرموت يشهد تطوراً كبيراً



قطاع المياه والصرف الصحي واحد من أهم قطاعات البنية التحتية، ونظراً للأهمية التي يحتلها هذا القطاع الحيوي فقد أولت الدولة اهتماماً كبيراً به في الخطط والبرامج التنموية التي نفذتها خلال السنوات الماضية بعد تحقيق الوحدة المباركة في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م وبتوجيهات قائد الوحدة والتنمية فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية بهدف تنمية وتطوير هذا القطاع اتخذت الخطوات التنفيذية وأعدت الدراسات والتصاميم الهندسية لمشاريع المياه والصرف الصحي للمدن الحضرية والثانوية والقرى المجاورة بساحل حضرموت بتنفيذ المشاريع الكبرى بتمويل خارجي وكذلك المشاريع عبر البرنامج الاستثماري بتمويل حكومي، ومن الإنجازات التي تحققت خلال هذه الفترة إنشاء المؤسسة المحلية بموجب القرار الجمهوري رقم (١٨) لسنة ٢٠٠١م، ومن هذا المنطلق فقد أثمرت جهود التنمية خلال السنوات في اتخاذ العديد من الإجراءات والسياسات للارتقاء وتطوير هذا القطاع في إطار الجهود المبذولة لإصلاح هيكلية قطاع المياه والصرف الصحي الهادفة إلى تحسين المستوى الوعي له والانتقال به من العمل التقليدي المبعثر والمختصر على مناطق ومدن محدودة إلى خلق عمل مؤسسي حديث يمثل في توحيد تلك الجهود والارتقاء بها إلى مصاف العمل النوعي المتطور ليتواءم مع حركة النمو السكاني والنشاط الاقتصادي الذي تشهده محافظة حضرموت بما يلبي احتياجات السكان القطاعات الأخرى عن طريق إيصال المياه النقية عبر شبكات مأمونة إلى المستهلكين وكذا الحال في الصرف الصحي فإن الدولة سعت إلى الحفاظ على البيئة المحيطة للسكان من خلال تصريف مياه الصرف الصحي عبر شبكة الأنابيب إلى أماكن مأمونة والتخلص منها، ومن خلال هذه التحولات والتطورات والمنجزات التي حققتها المؤسسة خلال عشرين عاماً من عمر الوحدة المباركة، أما بالنسبة للمؤشرات للفترة من (١٩٩٠م - ٢٠١٠م) تشير البيانات المتاحة والمحققة فعلياً في إطار المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي حيث تضم المؤسسة حتى عام ١٩٩٠م عدد ثلاثة فروع وهي: (المكلا، والغيل، والشحر) ثم ازدادت إلى خمسة فروع (الغيل، الشحر، الديس الشرقية، قصيعر، جزيرة سقطرى) ومن خلالها فقد ارتفع مؤشر كمية المياه المنتجة ٥١٢,٣١٠,٤م مكعب في عام ١٩٩٠م إلى ٢١,٧٨٥,٨٩٧م مكعب في عام ٢٠٠٩م بمعدل الزيادة السنوية ٦٧,٩٥٪، ويتوقع أن يصل الإنتاج في عام ٢٠١٠م إلى ٢٤,٨٦١,٠٢٤م مكعب، كما بلغت كمية الاستهلاك في عام ١٩٩٠م ١٤,٩٦٧,٣٤٠م مكعب بمعدل الزيادة السنوية ٤٦,٨٥٪ ونظراً للجهود المبذولة من قبل المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي.



المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

حظيت محافظة حضرموت خلال العشرين عاماً من عمر الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م باهتمام القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح - حفظه الله - بإنجاز العديد من المشاريع التنموية والخدمية في كافة المجالات الحيوية المرتبطة بحياة أبناء المحافظة، وفي قطاع المياه والصرف الصحي إنجاز عدد كبير من المشاريع ما بين حفر وتوصيل خدمات المياه واستبدال الشبكات وأعمال الصيانة والتحسينات، بالإضافة إلى توفير التجهيزات والإمكانات وغيرها من المشاريع الإستراتيجية التي تم تنفيذها بمركز المحافظة والمديريات الأخرى. ولتسليط الضوء على مشاريع المياه والتطورات والمنجزات التي تحققت التقينا الأخ المهندس/ عوض سالم القنزل - مدير عام المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة حضرموت ومناطق الساحل والذي تحدث في البداية عن أنشطة وإنجازات المؤسسة خلال الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م.. قائلًا:

المياه المنتجة

وبالنسبة للمياه المنتجة من حقول المؤسسة بالساحل قال:

تم الاستفادة من كميات المياه المنتجة من خلال تحسين الشبكات الناقلة وتقليص الفاقد منه فنلاحظ تراجع مؤشر نسبة الفاقد من ٣٧,١١٪ في عام ١٩٩٠م إلى ٣١,٣٠٪ في نهاية عام ٢٠٠٩م ويتوقع أن تصل نسبة الفاقد في عام ٢٠١٠م إلى ٢٨,٤٩٪، كما ارتفع مؤشر نسبة التغطية للسكان من خدمات المياه من ٧٣٪ في عام ١٩٩٠م إلى ٨٢,١٥٪ في عام ٢٠٠٩م ويتوقع أن تصل نسبة التغطية في عام ٢٠١٠م إلى ٨٢,٤٩٪، كما ارتفع مؤشر استهلاك الفرد من المياه من ٤٢ لتر/اليوم في عام ١٩٩٠م إلى ٧٤ لتر/اليوم في نهاية عام ٢٠٠٩م، وفي عام ٢٠١٠م يتوقع أن يصل استهلاك الفرد إلى ٧٧ لتر/اليوم، كما ارتفع عدد السكان المستفيدين من خدمات المياه من ١٤٢,٥٨٥ فرداً إلى ٤٥١,٩٠٠ فرداً في عام ٢٠٠٠م إلى ٢٠٧,١١١ فرداً في عام ٢٠١٠م، كما ارتفعت نسبة تغطية السكان من خدمات الصرف الصحي لمدينة المكلا من ٢٨,٧٥٪ في نهاية عام ٢٠١٠م لمدينتي المكلا والشحر، كما تقوم المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بتغطية أجزاء كبيرة من ساحل حضرموت وبدرجة رئيسية المكلا/ الشحر/ غيل باوزير/ الديس الشرقية/ الريدة/ قصيعر/ جزيرة سقطرى، وأيضاً مناطق بروم/ ميفع. وعلى الرغم من تطور هذا القطاع خلال الفترة الماضية إلا أنه يواجه بعض التحديات في انخفاض

المخزون الجوفي من المياه في الحقول وكذا ازدياد الطلب على المياه وخدمات الصرف الصحي نظراً لازدياد النمو السكاني وكذا النشاط الاقتصادي والاستثماري، لذا فقد وضعت قيادة المؤسسة للمياه والصرف الصحي مناطق ساحل حضرموت إستراتيجية لقطاع المياه والصرف الصحي خلال هذه الفترة وذلك من خلال تنفيذ عدد من السياسات والبرامج والمشاريع التطويرية والتنموية لهذا القطاع الحيوي ليقدم أفضل الخدمات للمواطنين.

الإيرادات

وعن حجم المبيعات والمتحصلات المالية للمؤسسة خلال العام الماضي ٢٠٠٩م.. قال:
- بالنسبة للإيرادات فقد بلغ إجمالي مبيعات المياه ملياراً و٥١٦ مليوناً و٦٦٩ ألفاً و٥٧٢ ريالاً، وبلغت الإيرادات لعام ٢٠٠٩م ملياراً و٨١٠ ملايين و٦٦٩ ألفاً و٦٤٠ ريالاً، فإذن الكميات المنتجة من الحقول لنفس العام ٢١ مليوناً و٧٨٥ ألفاً و٨٩٧ متراً مكعباً، وبلغت كمية المياه المباعة لعام ٢٠٠٩م ١٤ مليوناً و٩٦٧ ألفاً و٣٤٠ متراً مكعباً، كثفت الجهود من قبل الحكومة بقيادة فخامة رئيس الجمهورية لاستكمال تنفيذ مشروع مياه المكلا المرحلة الأولى بتمويل خارجي (البنك الدولي). وفي سبتمبر عام ١٩٩٨م تم افتتاح المشروع من قبل رئيس الجمهورية، وفي عام ١٩٩٦م تم تنفيذ مشروع تخفيض الفاقد في مدينة المكلا بتمويل (هبة) من الحكومة الألمانية ممثلة بالبنك الألماني لإعادة الإعمار، ومن خلال النهج الديمقراطي

والقومي والسياسي الذي انتهجته القيادة السياسية في إطار تطبيق اللامركزية في تنفيذ المشاريع حيث أعطيت للمؤسسة الإصلاحات في إدارة المشاريع، وفي عام ٢٠٠٢م تم الموافقة على إدراج عدد خمسة مشاريع ضمن البرنامج الاستثماري بتمويل حكومي باعتماد مبلغ قدره (٥٠٠) مليون ريال بنسبة إنجاز المعتمدة إلى ١٥ مشروعاً في عام ٢٠٠٩م باعتماد يقدر (٢,٧٢) مليون ريال بنسبة إنجاز مالي ٦٨,٨٪، وفي العام الجاري ٢٠١٠م عدد المشاريع المعتمدة ١٥ مشروعاً باعتماد (١,٤٥٠) مليون ريال) وتم القيام بإعداد دراسات وتصاميم لمشاريع الصرف الصحي للمناطق الشرقية لمدينة المكلا والديس والشرقية والريدة الشرقية وقصيعر وبروم، وكذلك إعداد دراسات وتصاميم لمشروع المياه والصرف الصحي لجزيرة سقطرى (مدينة حديبو وقلنسية) قيد التنفيذ.

ويجرى حالياً تنفيذ مشروع الصرف الصحي لحي أكتوبر بمدينة المكلا ومدينة فوه ومدينة غيل باوزير ومنطقة النقة ضمن مكونات مشروع المياه والصرف الصحي بالمدن الحضرية الممونة من البنك الدولي، ويتوقع استكمال التنفيذ في عام ٢٠١٠م، وكذلك مشروع المياه والصرف الصحي لمدينة الشحر قيد التنفيذ وبتنفيذ صندوق الإعمار الألماني (هبة). وهناك العديد من المشاريع الإستراتيجية الأخرى وقد بلغ إجمالي المشاريع المنفذة والجاري تنفيذها التابعة للمؤسسة خلال الأعوام ١٩٩٠ - ٢٠١٠م (٢٠) مشروعاً بتكلفة بلغت ٢٢ ملياراً و٩ ملايين و٧٠٣ آلاف ريال.